كلمة اللجنة الدولية للصليب الأحمر

السيدة سيمون كاسابيانكا أشليمان – رئيسة بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في لبنان

اليوم العالمي للمفقودين والمخفيين قسراً 2024

حضرة الأصدقاء والأهالي،

* تودّ اللّجنة الدوليّة للصليب الأحمر أن تعرب عن امتنانها إلى لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان على دعوتها لتكون معكم في 30 آب لإحياء ذكرى اليوم العالمي للمفقودين.

* إنّ مئات آلاف الأشخاص حول العالم مفقودون اليوم. للأسف، الكثير منهم لا يعود أبدًا ولا يُسمع عنهم ثانية. فبحلول عام 2023، سجّلت الحركة الدوليّة للصليب الأحمر والهلال الأحمر أكثر من 239,700 حالة فقدان في جميع أنحاء العالم. نحن نعلم أن هذا الرقم لا يعكس سوى نسبة صغيرة ولا يعبّر عن حجم المشكلة الحقيقي. وفي لبنان، بعد مرور 35 عامًا على نهاية الحرب الأهلية، لا يزال مصير الآلاف من الأشخاص وأماكن وجودهم مجهولة حتى اليوم.

* وراء كل شخص مفقود، يعاني كثيرون آخرون من الألم الشديد وحالة عدم اليقين الناجمة عن عدم معرفة مصير أحبائهم وأماكن وجودهم إضافة إلى العواقب الوخيمة التي تنتج عن غيابهم. فتحتاج العائلات إلى معرفة ما حدث لأحبائها بل يحق لها ذلك. و"أنتم" تلعبون دورًا محوريًا في إبقاء المفقودين في صميم النقاشات العامة ويتعيّن على السلطات تقديم الدعم إلى العائلات من خلال تلبية احتياجاتها العديدة.

* ترسم الطريقة التي تختار بها الدول وأطراف النزاع معالجة قضية المفقودين نسيج العديد من المجتمعات بعد اختفاء صوت البنادق وتبقى عنصراً أساسيًا في تحقيق السلام على نطاق أوسع وضمان عمليات المصالحة. تدمّر الحروب الثقة وتشتّت العائلات والمجتمعات كما أنها تلحق خسائر فادحة بالأشخاص الذين يعيشونها. وحتى عندما تنتهي الأعمال العدائية، تستمر المعاناة.

*في لبنان، يشكّل إصدار القانون 105 وإنشاء الهيئة الوطنية للمفقودين والمخفيين قسرًا إنجازين مهمّين روّج لهما أهالي المفقودين وحلفائهم في المجتمع المدني. وفي حين تمّ تمهيد الطريق لتوضيح مصير المفقودين وأماكن وجودهم، لا تزال الحاجة ماسّة إلى بذل جهود إضافيّة، بما في ذلك تأمين الدعم السياسي ودعم الدولة، لكي تؤتي هذه الآليات ثمارها.

* تودّ اللّجنة الدوليّة أن تعرب مجدّدًا عن امتنانها إلى لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان على مناصرتها المستمرّة. علاوة على ذلك، نعرب عن تقديرنا لعائلات المفقودين التي ترفض نسيان أحبائها. ستواصل اللّجنة الدوليّة جهودها للمساعدة في تعزيز الآليات القائمة في لبنان، وستبقى إلى جانب الأهالي للدفاع عن حق المعرفة وتسليط الضوء على هذه القضيّة. اليوم، مع لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان، نقول: "تنذكر ت ما تنعاد".